[179] امور الدين لما جاز لرسول ا أن يعدل عن تبيانه لمجرد اعتراض عمر وإلا لترتب على ذلك ان النبي (ص) كتم كثيرا مما كان يريد تبليغه خشية عمر وغيره ولا أظن أن مؤمنا يقول بذلك. 6 - إن ما نسب إلى الامام علي عليه السلام بعد تمام البيعة لابي بكر يدل دلالة صريحة على عدم ثبوت حديث الغدير آنذاك فان قول الامام: " احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة ". وقوله لابي بكر: " أفسدت علينا أمرنا ولم تستشر ولم ترع لنا حقا " لا يدل إلا على انه كان يرى نفسه أحق بالخلافة من أبي بكر وليس ذلك بعجيب، فعلي من عرفه المسلمون ربيب رسول ا وزوج الزهراء وأبو الحسنين وأتقى الناس فلا غرو إذا رأى نفسه أحق بالخلافة من غيره ولكن اعتقاد الاحقية في الخلافة شئ وعد استخلاف غيره اغتصابا لحقه ومروقا من الدين شئ آخر فاننا لا زلنا نرى ترأس المفضول على الافضل في جميع الازمان والسلطة كالرزق حظوظ وحتى في أيامنا ليس انتخاب نائب عن منطقة - على فرض حرية الانتخاب - دليلا على ان المنتخب هو خير أهل المنطقة. ثم ما معنى انصراف وجوه الناس عنه بعد موت الزهراء عليها السلام فإذا كان من قد اجتمع إليه قبل موت الزهراء إنما اجتمع لانه آمن بحديث الغدير واعتقد ان البيعة لغيره ضلال لما جاز أن يتغير بموت الزهراء وإلا لثبت أن اجتماعه
